Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونرى بعضهم يدلل على أن الانسان هو صانع اللغة ووصل اليها بالمحاكاة والتقليد لكل ما وقع على سمعه من أصوات الطبيعة والحيوانات والطيور والأحداث ، ونرى بعضهم يدلل على أن الانسان الأول خلق مزودا بغريزة صار بوساطتها قادرا على التعبير عن المدركات الحسية والمعنوية ... الى غير ذلك من الآراء والمذاهب (٩) .

ومن الخطأ الاصرار على رأى بعينه والتعصب له ، اذ لا يستبعد أن تكون اللغة بأنظمتها المعقدة قد نشأت وتكونت عن تلك الروافد المتعددة والمنطلقات المختلفة .

وحين رأى الاخوان أن الله خلق آدم وجعله ناطقا متكلما فصيحا مميزا بالقوة الناطقة والروح الشريفة والقوة العاقلة ، وجعل صورته أحسن الصور وشكله أفضل الأشكال ، وجعله سيد الحيوانات كلها ، ومليكا عليها ، أقول حين رأى الاخوان هذا منذ أكثر من ألف سنة كأنهم يردون على أصحاب تلك النظرية الحديثة الخاصة بتطور الكائنات الحية جسمانيا وفكريا وعقليا ، حيث يزعمون أن الانسان لا يعدو أن يكون

---

(٩) راجع ابن جنى : الخصائص جـ١ / ٤٠ ـ ٤٧ ، وابن فارس (ت٣٩٥هـ) : الصاحبي ص ٦ ـ ٩ تحقيق السيد احمد صقر . طبعة عيسى البابى الحلبى ، السيوطى : المزهر جـ /٨ ـ ٣٠ ، د. عبدالله ربيع. د. عبد العزيز علام : فى فقه اللغة ص ٣٨ ـ ٥٥ ، د. عبد الغفار هلال : اللغة العربية اسسها وخصائصها ص ١٧ ـ ٣٩ ، د. امين فاخر . دراسات لغوية فى الصاحبى والخصائص والمزهر ص ٢٢ ـ ٣٦ الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م د. ابراهيم انيس : دلالة الالفاظ ص ١٣ ـ ٣٧ الطبعة الثالثة ١٩٧٦م ، ماريوباى : لغات البشر : اصولها وطبيعتها وتطورها وتطورها ص ١٧ ـ ٢٠ ترجمة : د. صلاح العربى . نشر الجامعة الامريكية بالقاهرة . نوفمبر ١٩٧٠ م.